

جمعية
برنامج العون والامل لرعاية مرضى السرطان
غزة - فلسطين



Aid and Hope Program (AHP) for Cancer Patients Care
Gaza - Palestine

ورقة بيان حقائق

الأزمة الصحية: تزداد التحديات التي تواجه مرضى السرطان سوءًا وتعقيدًا أثناء جائحة COVID19



ضمن أنشطة مشروع

تعزيز ثقافة اللاعنف

إعداد

د. محمد عبد القادر ابو ريا

جمعية برنامج العون والامل لرعاية مرضى السرطان

غزة - فلسطين

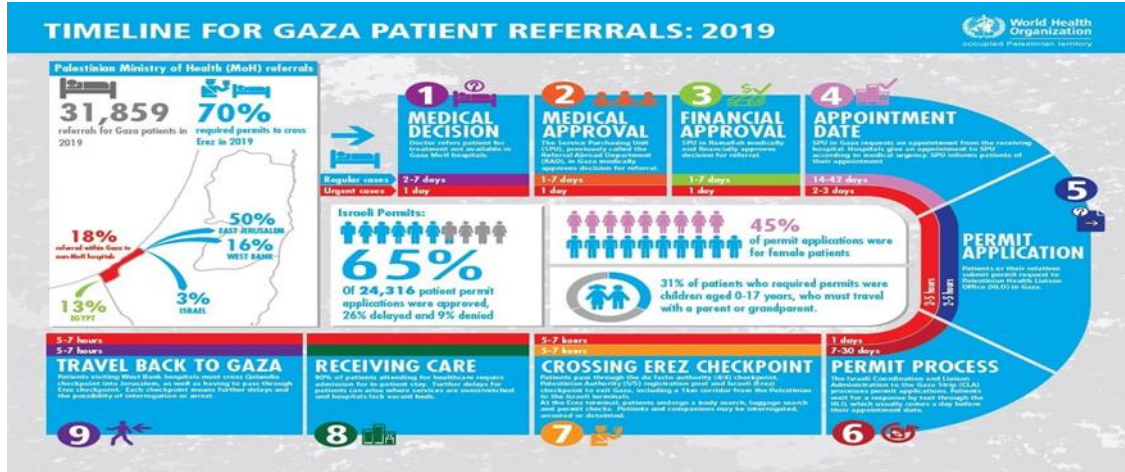
ورقة بيان حقائق

الأزمة الصحية: تزداد التحديات التي تواجه مرضى السرطان سوءاً وتعقيداً أثناء جائحة COVID19

نظرة عامة:

- ليس من السهل أن تكون مصاب بمرض السرطان، بل إن الأمر يعد أكثر صعوبة عندما تكون من قطاع غزة، المحاصر منذ 14 عاماً. يعيش أكثر من مليوني شخص في مكان، يُعرف بأنه الأكثر كثافة سكانية على مستوى العالم، بدون وحدة علاج إشعاعي أو الأشعة التشخيصية PET-CT لتحديد مدى انتشار السرطان؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن وسائل التشخيص الأخرى وأدوية مكافحة السرطان غير متوفرة وإذا توافرت فيشكل ضئيل، ولا تلبى دائماً احتياجات أولئك الذين تتعرض حياتهم للخطر
- في غزة يتم اكتشاف حالات جديدة شهريا حوالي (120-130) حالة جديدة، ومجموع مرضى السرطان (8326) توزع بين الذكور والإناث والأطفال خلال السنوات الخمس الماضية (2014-2018)
- الإناث: هي النسبة العالي (55%)، والذكور حوالي (45%)، سرطان الثدي هو النوع الأكثر شيوعاً (75%) من جميع حالات السرطان، ويحتل المرتبة الأولى بين سرطانات النساء، وسرطان القولون الأكثر شيوعاً بين الذكور ويمثل (13.5%) من سرطانات الذكور. وكانت أكثر حالات سرطان الأطفال شيوعاً عند الأطفال هي اللوكيميا (26.2%).
- أكثر وفيات السرطان شيوعاً بين عموم السكان كانت القصبات الهوائية والرئة (16.9%) والقولون والمستقيم (11%) والثدي (10%)

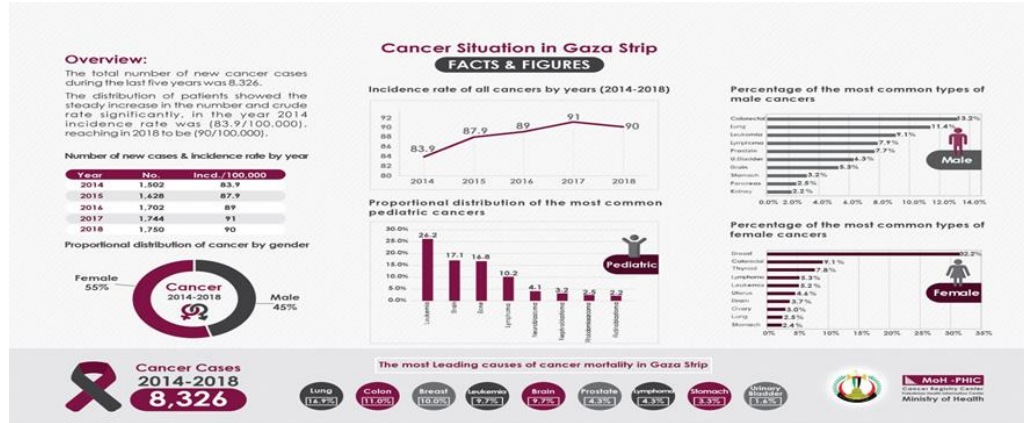
إجراءات ومسار الإحالة الطبية:



المشاكل والمعوقات العامة:

- حصار إسرائيل للقطاع الذي بدأ عام 2007 بالإضافة إلى الحروب المتتالية
- قائمة الأصناف وتحت مسمى "الاستخدام المزدوج" والتي تحظرها السلطات الإسرائيلية، بحجة أنه يمكن استخدامها لأغراض عسكرية وأيضاً منع استيراد بعض المواد إلى غزة، بما في ذلك العلاج الإشعاعي والذي يعتبر من أساس وصلب علاج مرضى السرطانات كذلك الإمدادات والمعدات الطبية.
- عدم التيسير والتسهيل من السلطات الإسرائيلية للحصول على تصاريح الخروج من القطاع، واقتصرت تلك المعايير على مرضى السرطان والحالات الطارئة تحت مسمى انقاذ الحياة فقط.
- الانقسام السياسي بين فتح وحماس الذي أدى فعلياً إلى إنشاء حكومتين منفصلتين في الضفة الغربية وقطاع غزة
- ضعف وهشاشة النظام الصحي (نظام الرعاية الصحية الفلسطيني)
- نقص الأدوية والمستلزمات الطبية والمعدات الطبية

- تفاقمت هذه المشاكل بعد أن أوقفت السلطة الفلسطينية التنسيق المدني مع إسرائيل في 21 أيار / مايو، رداً على التهديد بضم أجزاء من الضفة الغربية.
- لا يزال مرضى غزة بحاجة إلى الحصول على تصاريح إسرائيلية للوصول إلى العلاج الطبي المتقدم مثل التصوير المقطعي المحوسب والتصوير المقطعي (البوزيتروني) والعلاج الإشعاعي في مستشفيات القدس الشرقية.
- المشاكل الاقتصادية والمالية والتي يعاني منه أهل قطاع غزة , وخاصة المرضى منهم.
- قرار وزارة الصحة الفلسطينية بتوطين الخدمات العلاجية والطبية كخطوة وطنية متقدمة , لكنها تحتاج الى خطوات اخرى استكمالها لتوفير الجزء المهم من الاحتياج كذلك تقليل نسبة الخروج العلاجي لتقليل مخاطر انتقال العدوى.
- وشملت تلك الجهود المبذولة لتوطين بعض الخدمات الأساسية، مثل التوفير للعلاج الكيميائي المحدود من خلال مقدمي الخدمات الصحية من خلال القطاع الخاص في غزة.
- عدم توفر مستشفى تخصصي للسرطان يشمل ويقدم اغلب المطالب الاحتياجات الطبية.
- تم استخدام أكثر من نصف أدوية العلاج الكيميائي الأساسية عدم قدرة مستشفيات قطاع غزة على توفير التشخيص والعلاج المناسبين لمرضى السرطان , وان وجد فهو محدود للغاية بسبب النقص المزمن في الأدوية ونقص المعدات الطبية. كالمسح الطب النووي اللازم لتحديد مراحل السرطان ومعدات العلاج الإشعاعي وبعض العمليات الجراحية التخصصية لمرضى السرطان الغير متوفرة.
- تم استخدام أكثر من نصف أدوية العلاج الكيميائي الأساسية , والنصف الاخر من هذه العلاجات غير متوفرة طوال الوقت
- التشخيص السليم للسرطان وعلاجه الفعال ضرورتان لتحسين تشخيص المرضى وفرصهم في البقاء على قيد الحياة
- لكل مريض بالسرطان الحق في الصحة. وهذا يعني القدرة على الوصول إلى رعاية صحية جيدة ومقبولة والتمتع بظروف الحياة التي تدعم البقاء في صحة جيدة.



المشاكل أثناء جائحة COVID19:

- لمرضى السرطان أوضاع ومخاطر خاصة من نوعها في ظل الوباء وذلك بسبب ضعف جهازهم المناعي بسبب العلاج والمرض.
- العديد من المرضى، وخاصة أولئك الذين يخضعون الان للعلاج، يتطلب منهم ذلك الاتصال المستمر والدائم بنظام الرعاية الصحية. مع عدم توفر إجراءات السلامة والوقاية المنصوص عليها في الصحة العامة
- معظم أماكن تلقي العلاج والمستشفيات هي مساحات مشتركة بحكم الضرورة، مما يعرض المرضى لخطر متزايد للتعرض لـ COVID-19.
- بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من مرضى السرطان، إن لم يكن جميعهم، يعانون من نقص المناعة، من خلال التأثيرات الجانبية المثبطة للمناعة وللأدوية المضادة للسرطان.
- يزيد عمر العديد من مرضى السرطان عن 60 عامًا، مما يضعهم في الفئة الأكثر تعرضًا لخطر الإصابة بالأمراض والوفيات المرتبطة بـ COVID-19.
- ينبغي إعادة النظر في تأجيل العلاج الكيميائي المساعد أو الجراحة الاختيارية للسرطان المستقر في المناطق الموبوءة.

- يجب وضع تدابير حماية شخصية أقوى للمرضى المصابين بالسرطان أو الناجين منه.
- يجب مراعاة المزيد من المراقبة أو العلاج المكثف عند إصابة مرضى السرطان بفيروس COVID-19 ، خاصةً عند المرضى الأكبر سنًا أو المصابين بأمراض مصاحبة أخرى.
- يحتاج مرضى السرطان إلى الإحالة إلى مراكز متقدمة و في حين تم تخفيف القيود بعد الانخفاض الأولي في حالات COVID-19 ، قد تؤدي الزيادة الأخيرة في الحالات في الضفة الغربية وإسرائيل إلى قيام السلطات بتمديد القيود على الخروج من غزة لمنع حدوث إصابات في المجتمع هناك.
- قواعد الحجر الصحي، تتطلب المكوث في الحجر الصحي لمدة 21 يومًا ، وبالتالي فإن أغلب المرضى لا يرغبون بالخروج بسبب الحجر وانعزالهم عن ذويهم مما يؤدي الى تفاقم وضعهم النفسي وبالتالي الصحي مع كل إحالة لاستكمال بروتوكولات السرطان خارج القطاع.

التوصيات:

- تعزيز احترام والعمل على حماية الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية
- ضمان الوصول المنتظم والأمن للخروج والعودة عند الاحتياج المرضى.
- بناء مستشفى خاص ومتخصص للسرطان في قطاع غزة
- توطین الخدمة الطبية الشاملة (العلاج الكيميائي والإشعاعي والتشخيصي وكذلك التلطيفي)
- تقديم خدمة طبية متكاملة من خلال تطوير استراتيجيات صحية وإدارية لمرضى السرطان، مثل العلاج التلطيفي.
- تفعيل الدور الحكومي من خلال اللجنة الوطنية للسرطان
- بناء قدرات الكوادر المحلية، وكذلك جذب واستقطاب الكوادر والكفاءات الطبية لتحسين الخدمة وسد العجز في التخصصات.
- تعزيز الدور الريادي للمنظمات غير الحكومية الفاعلة والمتخصصة في خدمة مرضى السرطان من خلال تأمين شبكة تمويل لدعم المجتمع.
- خلق أفكار مستدامة وخلاقة تتفق مع استحقاقات الإحالة للعلاج في الخارج.

أعدت بواسطة:

د. محمد عبد القادر ابو ريا

مستشار صحي

(M, B, B:S) (DCHN) (MPH)

غزة - فلسطين

الجوال: +972 59 9462370

البريد الإلكتروني: mohammadaburayya99@hotmail.com